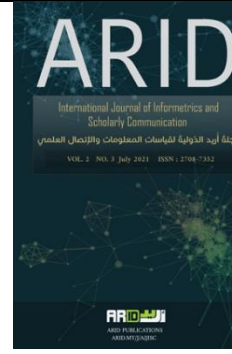




ARID Journals

**ARID International Journal of Informetrics and
Scholarly Communication (AIJISC)**
ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aijisc>



مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ المَعْلُومَاتِ وَ الإِتِّصَالِ العِلْمِيِّ

العدد 3 ، المجلد 2 ، تموز 2021 م

**Open access to conference proceedings; the issues of refereeing and the
inevitability of open accessibility: A project proposal for an Algerian digital
platform to manage scientific events**

Bousmina Abderazzek*¹, Battouche Kamel*²

1. Ph.D Researcher-Abdelhamid Mehri University Constantine2- Algeria
2. Full Professor- Abdelhamid Mehri University Constantine2- Algeria

الوصول الحر لأعمال المؤتمرات؛ إشكالات التحكيم وحتمية الإتاحة: مقترح مشروع منصة رقمية

جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية

بوسمينة عبد الرزاق*¹، بطوش كمال*²

1. باحث دكتوراه، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر
2. أستاذ التعليم العالي، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر

abderazek.bousmina@univ-constantine2.dz

arid.my/0004-1580

<https://doi.org/10.36772/arid.aijisc.2021.234>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01/12/2020

Received in revised form 19/01/2021

Accepted 30/03/2021

Available online 15/01/2021

ABSTRACT

Conferences proceedings are among the most important access methods of scientific communication. The development of IT applications in addition to open access caused the appearance of new diffusion vessels that suggest the right to access to their content with the least restrictions possible. Conferences' sponsors were obliged to make their publications available on these new vessels. In the other hand. However, there are many problems that may face these proceedings, the most important is the quality of arbitration of these proceedings and the difficulty faced to track them. This paper aims to confirm the obligation of making these conferences' proceedings of different scientific events available in addition to studying the most important problems that may arise. Moreover, it puts and visualizes a recommendation of an Algerian digital platform to manage these scientific events in order to overcome the above mentioned problems. The study relied on a descriptive methodology and came up with the conclusions below: Conferences proceedings are considered to be one of the main outcomes of scientific communication which must be available and open access to users. The study also recommends encouraging the development of digital platforms to manage the scientific events because of its contribution to raise the quality of researches' arbitration and providing its proceedings to a wide range of users.

Keywords: Free access, conference' proceedings, arbitration, manage scientific events, Algeria

الملخص

تعد أعمال المؤتمرات من بين أهم منافذ الاتصال العلمي، حيث إن ليس كل ما ينشر من مخرجات البحث يصدر في شكل أطروحات جامعية أو كتب أو مقالات بدوريات علمية محكمة، وقد أثر التطور في مجال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والتوجه نحو ما يعرف بحركة الوصول الحر على العديد من أنماط النشر العلمي من خلال ظهور أوعية نشر جديدة تستند في بنائها على التكنولوجيات الحديثة، وعلى مبدأ الحق في الإفادة من محتوياتها بأقل قيود ممكنة، هذه التأثيرات لم تستثن منها المؤتمرات حيث وضعت الجهات الراعية لها أمام حتمية إتاحة أعمالها ضمن هذه الأوعية الجديدة، إلا أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه هذه الأعمال والتي قد تحول وإتاحتها، أهمها جودة تحكيم بحوثها بالإضافة الى صعوبة وتعقد عملية تتبع وضبط أعمالها بعد انعقادها. لذلك تهدف هذه الورقة إلى التأكيد على حتمية إتاحة أعمال المؤتمرات بالإضافة الى دراسة أهم الإشكالات التي قد تواجه وتضعب من ذلك. وقد وضعت الدراسة تصور مقترح لمنصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية يهدف إلى التغلب على هذه المشكلات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لجملة من الاستنتاجات كان من أهمها ما يلي:

تعد أعمال المؤتمرات من بين أهم مخرجات نظام الاتصال العلمي التي تستوجب التثمين والإتاحة. وقد تم وضع تصور مقترح لبناء منصة رقمية لإدارة التظاهرات العلمية الجزائرية، الذي يضمن تحديد رؤية ورسالة وأهداف المشروع المتمثلة أساسا في رفع كفاءة عملية تنظيم المؤتمرات، وإدارتها عن طريق تيسير عملية تقديم الأبحاث للمشاركة، والسماح بتتبع جميع مراحل العمل بشكل إلكتروني. وتقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: التشجيع على تطوير منصات رقمية متكاملة لإدارة التظاهرات العلمية، لما لها من إسهامات متنوعة في الارتقاء بجودة تحكيم بحوث المؤتمرات، وإتاحة أعمالها وتعزيز الإفادة القصوى منها.

الكلمات المفتاحية: الوصول الحر، أعمال المؤتمرات، التحكيم، إدارة التظاهرات العلمية، الجزائر.

مقدمة

تعتبر المؤتمرات من بين أهم المنافذ التي يعتمد عليها في تفعيل نظام الاتصال العلمي وتبادل وتشاطر المعارف بين الباحثين على اختلاف توجهاتهم، كما تعد الأعمال التي تعقب انعقادها أحد أهم مخرجات البحث العلمي التي تستوجب التثمين والإتاحة، ومع تسارع التطورات في شتى المجالات وتعدد إشكالات البحث زادت الحاجة إلى عقد المزيد من المؤتمرات قصد تحسين نتائج الأبحاث والمساهمة الفاعلة في تطوير المعرفة الإنسانية، من هذا المنطلق بدأ التفكير في أوعية معرفية جديدة لإتاحة أعمال المؤتمرات أكثر جودة ومرونة، ويمكن القول أن التطورات التكنولوجية المتسارعة أفرزت حلولاً تقنية لإدارة المؤتمرات وضبط وإتاحة الوصول لأعمالها بأقل قيود ممكنة، في هذا الإطار بدأت العديد من المؤسسات الأكاديمية في تبني هذه التقنيات لغرض تصميم وبناء منصات رقمية متكاملة لإدارة مؤتمراتها وإتاحة الوصول الحر لأعمالها بعد انعقادها، ولعل أبرز هذه المشاريع، مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية هذا الأخير سيمكن مع وضعه حيز الخدمة من إدارة كافة المؤتمرات الجزائرية داخل بيئة رقمية متكاملة، مما سيسهم في الارتقاء بجودة تحكيم بحوثها وتمكين الوصول الحر لأعمالها وتحقيق الإفادة القصوى منها.

1) مشكلة الدراسة

يشهد المحيط الأكاديمي اليوم حركية علمية كبيرة راجعة لتوسع وتعدد مشكلات البحث، الأمر الذي جعل التوجه ينصب أكثر نحو عقد المزيد من المؤتمرات ومن ثمت محاولة تثمين وإتاحة مخرجاتها بهدف تحقيق الاتصال العلمي، من هذا المنطلق فالجزائر ومن خلال مؤسساتها للتعليم العالي والبحث العلمي تشهد سنويا عقد العديد من المؤتمرات في شتى المجالات والبياديين البحثية، فهي بذلك مكلفة بإدارتها، وتوسيع مرئيتها، وتثمين وإتاحة الوصول الحر لأعمالها بعد انعقادها، وعلى الرغم من الضرورة العلمية لإتاحة هذه الأعمال إلا أن هناك العديد من الإشكالات التي تصعب من ذلك، أبرزها الانتقادات الموجهة لجودة تحكيم بحوثها، بالإضافة إلى مشكلة رصد وتتبع أعمالها بعد انعقادها، في ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة للتأكيد على حتمية إتاحة الوصول الحر لأعمال المؤتمرات وأيضا دراسة أهم المشكلات التي من الممكن أن تحوّل ذلك، مع إبراز مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية كنموذج مقترح للتغلب على هذه المشكلات. بناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتبلور من خلال التساؤلات التالية:

- ماذا نعني بالوصول الحر لأعمال المؤتمرات؟ وما دورها ضمن نظام الاتصال العلمي؟
- ماذا نقصد بتحكيم بحوث المؤتمرات؟ وما هي أبرز آلياته؟
- ما هي أهم الإشكالات التي يمكن أن تحول والوصول الحر لأعمال المؤتمرات؟
- ما هي أبرز الآليات التكنولوجية المستخدمة في تحكيم بحوث المؤتمرات وإتاحة أعمالها؟
- كيف يمكن أن يسهم مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية في الارتقاء بجودة تحكيم بحوث المؤتمرات؟ وما دوره في تعزيز الوصول الحر لأعمالها؟

(2) أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في تناولها لآليات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات، وكذا دراسة أهم الإشكالات التي يمكن أن تحول وتحقيق ذلك خاصة تلك المتعلقة بجودة التحكيم العلمي وضبط و تتبع هذه الأعمال، بالإضافة إلى استعراض مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية كنموذج للتغلب على هذه الإشكالات، كما تأتي أهميتها من كونها سببا في تامين مخرجات المؤتمرات لما لها من إسهامات مهمة في تحقيق الاتصال العلمي.

(3) أهداف الدراسة ومنهجها

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على دور أعمال المؤتمرات ضمن نظام الاتصال العلمي.
- التأكيد على حتمية إتاحة أعمال المؤتمرات في سياق نظام الوصول الحر للمعلومات.
- دراسة أهم الإشكالات التي تحول والوصول الحر لأعمال المؤتمرات.
- التعرف على أبرز الآليات التكنولوجية المستخدمة في تحكيم بحوث المؤتمرات وإتاحة أعمالها.
- إبراز مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية كنموذج للتغلب على أهم الإشكالات التي تحول والوصول الحر لأعمال المؤتمرات.

اعتمد البحث المنهج الوصفي لاستعراض نموذج مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية، ومعرفة مدى فاعليته وقابلية استخدامه في ضبط جودة تحكيم بحوث المؤتمرات وتعزيز الوصول الحر لأعمالها، وقد تم جمع بياناته

من بعض المواقع العربية والأجنبية التي تمت زيارتها والبحث في محتوياتها للاطلاع واستقراء ما نشر من دراسات وأبحاث تحت موضوع إشكالات نشر أعمال المؤتمرات، وقد ركز البحث على مجالات ومناحي استخدام التكنولوجيات الحديثة في تحكيم بحوث المؤتمرات وإتاحة أعمالها بهدف تحقيق الاستفادة القصوى منها.

(4) الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى (2010):** دراسة للباحثة (السيد، 2010) تناولت الدراسة نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات: دراسة للمواصفات الوظيفية، وتبلورت مشكلة الدراسة في بحث ظاهرة نظم إدارة المؤتمرات والدور المتوقع أن تقوم به في ضبط جودة تحكيم بحوث المؤتمرات ونشرها، كما ركزت على المواصفات أو الشروط التي تحدد أو تصف المتطلبات الوظيفية في نظام إدارة المؤتمرات العلمية، بحيث يدعم أداء وظيفة إدارة المؤتمر، وإرسال البحوث من جانب المؤلفين، وإدارة عملية التحكيم، ونشر أعمال المؤتمر، وتسجيل المشاركين، كما خلصت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: بلغ عدد نظم إدارة المؤتمرات الصادرة منذ 1997 وحتى 2010 (35 نظاماً)، من بينها نسبة (57%) صادرة عن مؤسسات تجارية، كما توصلت الدراسة إلى غياب المؤسسات العربية الأكاديمية والتجارية عن تصميم نظام عربي لإدارة المؤتمرات، أو تعريب أي من النظم مفتوحة المصدر محل الدراسة، كما مثلت النظم بمقابل مادي نسبة (74%) من إجمالي النظم مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى أن اللغة العربية ليست من بين اللغات التي تدعمها جميع نظم إدارة المؤتمرات بالدراسة.

- **الدراسة الثانية (2015):** دراسة للباحث (بوسمينة، 2020) تناولت هذه الدراسة الملتقيات والمؤتمرات العلمية، كما استعرضت هذه الدراسة النظم التي تتولى إدارتها على الخط بشكل عام مع التفصيل في أحد أنواعها، وهو نظام المؤتمرات المفتوحة (OCS)، وقد تم إنتاجه من طرف مشروع المعرفة العامة (PKP)، يتولى هذا النظام تسيير مختلف المراحل التي تمر بها التظاهرة العلمية بدءاً من الإعلان عنها إلى غاية إتاحة أعمالها الكاملة لجمهور المستفيدين، وتوصلت الدراسة في نهايتها إلى إنتاج بوابة رقمية تتولى إدارة الملتقيات والمؤتمرات العلمية بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري على الخط، حيث تم من خلالها إدارة ملتقى علمي وتوفير أعماله النهائية في شكل وصول حر باستخدام نظام (OCS)، وهذا بهدف تسهيل العمل على مختلف الأطراف الفاعلة في إدارتها والمستفيدين منها، وكذا زيادة حضور أعمالها على الشبكة وبالتالي إضفاء الصبغة العالمية عليها مما يساعد في تحسين تصنيف الجامعة لاحقاً..

- **الدراسة الثالثة (2018):** دراسة للباحثة (ناجي، 2019) تناولت الدراسة النظم المفتوحة المصدر لإدارة التظاهرات العلمية: دراسة تقييمية مع اقتراح رؤية متكاملة لإدارة أعمال المؤتمرات بجامعة القاهرة، ونظرا لأهمية تلك النظم في تنظيم تلك الفئة من مصادر المعلومات، والتغلب على المشكلات التي تعوق تحقيق الاستفادة القصوى منها، بالإضافة إلى ضرورة توفير نظام متكامل لإدارة أعمال المؤتمرات بجامعة القاهرة، يعمل على حفظ أعمال المؤتمرات وتيسير الوصول إليها، جاءت الدراسة لتقييم النظم مفتوحة المصدر لإدارة أعمال المؤتمرات العلمية والتخطيط لنظام متكامل لإدارة المؤتمرات العلمية بجامعة القاهرة، وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج أبرزها: ضعف الإلمام بالملاح الفنية لنظم إدارة المؤتمرات العلمية، مما يعكس حقيقة مفادها أن ليست كل النظم تهتم بتقديم الإمكانيات الفنية لدعم النظم، وتفوق نظام (OCS) وفقا لعناصر التقييم بقائمة المراجعة، كذلك تم وضع مقترح لبناء نظام متكامل لإدارة المؤتمرات العلمية بجامعة القاهرة، الذي تضمن تحديد رؤية ورسالة وأهداف المشروع المتمثلة في رفع كفاءة عملية تنظيم المؤتمرات، وإدارتها عن طريق تيسير عملية تقديم الأبحاث بالمؤتمرات، والسماح بتتبع جميع مراحل العمل..

5) مصطلحات الدراسة

- مفهوم الوصول الحر

الوصول الحر كمفهوم عام عبارة عن آليات انبثقت عن مجموعة من المبادرات التي نشأت أساسا كأحد الحلول اللازمة للاتصال العلمي، وتحقيق الوصول الى البحوث العلمية في وقت نشرها أو بعد فترة قصيرة من ذلك، بالإضافة إلى التغلب على مشكلات ارتفاع تكاليف الاشتراك في الدوريات التقليدية وعدم قدرة الأفراد والمؤسسات على تحمل الزيادة المطردة في هذا المجال. (الدهشان، النشر العلمى المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض، 2019).

- تعريف إجرائي للمؤتمرات

هي كل النشاطات العلمية التي تنظم من قبل المؤسسات مثل الجامعات، المراكز، والشركات وغيرها في إطار البحث العلمي وهدفها إلقاء البحوث العلمية وعرضها للوصول إلى حلول وتكون إما ملتقيات وطنية أو دولية أو ندوات أو أيام دراسية. (بوكبشة، 2019).

كما يعرفها (الدهشان، المؤتمرات العلمية ما لها وما عليها، 2019) على أنها عبارة عن لقاءات علمية وطنية أو اقليمية أو عالمية يدعى إليها المتخصصون في جميع المجالات بهدف دراسة عنوان أو موضوع معين مع تقديم بحوث وأوراق عمل

وتقديم حلول لمعالجة قضية ما من قضايا المؤتمر وغالبا ما يتم تنظيمه من خلال المؤسسات العلمية والأكاديمية على غرار الجامعات والمراكز البحثية أو الجمعيات العلمية.

- مفهوم التحكيم

يعرف التحكيم بأنه عملية إخضاع عمل علمي معين للتقييم والمراجعة من قبل خبراء ومتخصصين في المجال، وبذلك فهو طريقة منهجية للنظر في مصداقية بحث ما وملائمة النتائج المترتبة عليه للتعميم على مجتمع الدراسة. (برني، 2017).

(6) أهمية أعمال المؤتمرات

بينت دراسة حول الأساليب المستخدمة في الاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس بكلية "علوم الحاسب الآلي بجامعة ويسكنسون" أن المشاركة في المؤتمرات وورش العمل تعد أحد أكثر الوسائل استخداما للاتصال العلمي بين الباحثين في مجال علوم الحاسب الآلي، يليها الدوريات العلمية، كما ذكرت الدراسة أن أعمال المؤتمرات لها قيمة علمية في المجال تفوق النشر في دوريات علمية، وخاصة بحوث المؤتمرات التي قبلت في مؤتمرات بؤرية في التخصص (Shen, 2006).

ومنه يمكن أن تتجلى أهمية أعمال المؤتمرات في كونها أحد المصادر الرئيسية للمعلومات الجديدة في الكثير من التخصصات العلمية خاصة التقنية منها، كما يمكن اعتبارها أكثر الوسائل استخداما للاتصال العلمي بين العلماء بحيث ومن خلالها يتم فسح المجال أمام الباحثين لتوثيق آخر الدراسات العلمية بالإضافة إلى المساهمة في بناء قواعد بيانات لإيصال نتائج الاكتشافات والبحوث العلمية الحديثة إلى المجتمع المعرفي.

(7) نماذج لمنصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات

تنوعت منصات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات ما بين الأرشفات الرقمية المفتوحة والنظم المتكاملة لإدارة المؤتمرات، ويمكن عرض أبرز هذه النماذج كالتالي:

• Econf:

مستودع رقمي يوفر أرشيفا إلكترونيا كاملا لوقائع المؤتمرات في فيزياء الطاقة العالية والمجالات ذات الصلة يمكن الوصول إليه عبر الويب (<https://www.slac.stanford.edu/econf/index.html>)، وتتم إدارته بواسطة مختبر التسريع الوطني (the SLAC National Accelerator Laboratory) بإشراف من جامعة ستانفورد لصالح وزارة الطاقة الأمريكية، كخدمة مجانية للمجتمع العلمي، هدفها توفير مستودع رقمي لوقائع المؤتمرات المنشورة إلكترونيا، وذلك بهدف

تعزيز التغيير الدائم في طرق نشر أعمال المؤتمرات والوصول إليها بما يتماشى والتغييرات ذات الصلة على مستوى نظام الاتصال العلمي. (Electronic Conference Proceedings Archive, 2020).

• شبكة المؤتمرات :Web of conferences

مشروع تم إطلاقه سنة 2008 من طرف الناشر الأكاديمي (EDP Sciences) وهو عبارة عن أرشيف إلكتروني مفتوح (<https://www.webofconferences.org>) مخصص بالكامل لوقائع المؤتمرات، يوفر سجلا آمنا طويل المدى للأبحاث المنشورة، ويقدم حولا فعالة لنشر وفهرسة أعمال المؤتمرات في مجال الفيزياء وعلم الفلك والهندسة والتكنولوجيا والعلوم الصحية والبيولوجيا والكيمياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر، كما يعطي أقصى قدر من المرئية و بالتالي زيادة الاستشهادات المرجعية من الأبحاث المنشورة. (web of conferences, 2020).

• :Proceedings of Science

نظام إلكتروني متعدد الاستخدامات مصمم خصيصا لمتطلبات نشر أعمال المؤتمرات، يتم تزويد منظمي المؤتمر به على شبكة الإنترنت لغرض إدارة عمليات نشر البحوث بشكل إلكتروني، يوفر النشر عبره العديد من المزايا أبرزها: الوصول المفتوح بموجب تراخيص المشاع الإبداعي، ومعالجة منخفضة التكلفة للأبحاث على أساس غير هادف للربح مما يؤدي إلى عدم فرض رسوم على القراء أو المؤلفين مع فرض رسوم نشر معقولة على المنظمين، بالإضافة إلى إرفاق معرفات الكائنات الرقمية (DOIs) بكل بحث متاح للقراء على موقع PoS على الويب (<https://pos.sissa.it>)، تساعد هذه المعرفات خدمات الفهرسة على ضبط الأبحاث بشكل دقيق، وتسهل على القراء العثور على الأبحاث التي يبحثون عنها، وتساعدهم أيضا على ضمان الاقتباس منها بشكل صحيح. يتم تشغيل PoS من قبل (SISSA)، المدرسة الدولية للدراسات المتقدمة ومقرها في Trieste، مستفيدة من خبرتها الطويلة في مجال النشر عبر الإنترنت، وإنشاء وتشغيل المجالات الإلكترونية مثل JHEP و JCAP و JSTAT و JINST و JCOM، يشمل PoS جميع العلوم الأساسية والتطبيقية، من بينها العلوم الفيزيائية والفيزياء الفلكية والعلوم الرياضية والعلوم الإحصائية، تخضع جميع مقترحات نشر أعمال المؤتمرات لتقييم لجنة تحرير مختصة لضمان نشر أبحاث عالية الجودة التي تهتم المجتمع العلمي. (Proceedings of Science, 2020).

• EasyChair:

عبارة عن نظام إلكتروني لإدارة المؤتمرات مرن وسهل الاستخدام وله العديد من الميزات لجعله مناسباً لنماذج المؤتمرات المختلفة ويعد من أكثر أنظمة إدارة المؤتمرات استخداماً، مصمم ومدار بالكامل من قبل (EasyChair Ltd) وهي شركة تأسست في إنجلترا وويلز سنة 2006 يشمل المؤتمرات البارزة في عدة مجالات وتخصصات معرفية، تم تنفيذ الإصدار الأول من النظام في عام 2002، وقد استخدم من طرف 12 مؤتمراً ما بين 2002 و2004، وصولاً إلى 66 مؤتمراً في عام 2005، ومنذ عام 2006 أصبح النظام رقم واحد في عدد المؤتمرات والمستخدمين والأبحاث المنشورة، يحتوي EasyChair على جميع المكونات التي تتطلبها عملية إدارة المؤتمر، من إدارة لجان المؤتمر (التنظيم، التحكم) إلى تقديم طلبات المشاركة إلى نشر وقائع المؤتمر بعد انعقاده، ويتم تجميع هذه المكونات معا في نفس البيئة على الويب ([/https://easychair.org](https://easychair.org)) وباستخدام نفس المنطق، يظم النظام حالياً أكثر من 3 مليون مستخدم وأكثر من 87 ألف مؤتمر تم إدارته من خلال النظام. (easychair, 2020).

• شبكة المؤتمرات العربية

عبارة عن منصة إلكترونية متواجدة على الويب ([/http://arab.kmshare.net](http://arab.kmshare.net)) متخصصة في نشر وفهرسة وقائع المؤتمرات التي تعقد في المنطقة العربية والشرق الأوسط وتوثيقها في بلوك تشين بالتعاون مع بوابة الباحث العربي وبرنامج «إبداع» لتقنية البلوك تشين وتختص الشبكة بالأبحاث عالية الجودة في مجالات متعددة مثل الاقتصاد والإدارة والهندسة والطب والصيدلة وتكنولوجيا المعلومات والحقوق والآداب والشريعة والتربية والفنون وغيرها من التخصصات الأخرى، وتقوم الشبكة بنشر وفهرسة الأبحاث باللغة الانجليزية والعربية والفرنسية والتركية، وتوفر الشبكة لمنظمي المؤتمرات آلية سريعة وغير مكلفة لنشر وقائع مؤتمراتهم من خلالها بحيث تكون الأبحاث مفهومة ومفتوحة المصدر وبإمكان جميع الباحثين والمهتمين الدخول إلى الوقائع مجاناً، بما يساعد في سرعة انتشارها ووصولها للباحثين عربياً وإقليمياً ودولياً كما يمكن اعتبارها الخطوة الأولى نحو بناء معامل تأثير للمؤتمرات العربية، تتجلى أبرز خدمات الشبكة في:

- فهرسة وقائع المؤتمرات.
- خدمات الأرشيف لوقائع المؤتمرات.
- ترميز الأبحاث المنشورة وإعطاءها رقم (DOI).

- احصائيات ومتابعة الأبحاث باستخدام رمز التحقق السريع (QR).
- نشر وقائع الجلسات والتوصيات.
- الإعلان عن المؤتمرات من خلال خوادم الشبكة. (شبكة المؤتمرات العربية، 2021)

8) إشكالات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات

ترتبط إشكالات الوصول الحر لأعمال المؤتمرات بالكثير من الصعوبات، و لعل أبرزها تلك المتعلقة بتحكيم بحثها، حيث إن مدى جودة التحكيم تعد من أبرز الانتقادات الموجهة لأعمالها وبالتالي لا يتم إتاحتها بعد انعقادها، بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة أساسا برصد وتتبع هذه الأعمال، مما يصعب من عملية ضبطها وبحثها، ويمكن التفصيل أكثر في هذه الإشكالات كالتالي:

- الإشكالات المرتبطة بجودة تحكيم بحوث المؤتمرات

أظهر تقرير اللجنة الفرعية للمجلس العلمي لجامعة ستانفورد الخاصة بالمكتبات Stanford Academic Council Committee on Libraries (1999) الذي جاء فيه أنه لوحظ من الدوريات الجديدة والمجلات التي تضم مجموعة مؤلفين edited volumes، وسجلات وقائع المؤتمرات التي تتم إضافتها أن معايير التحكيم قد تضاعف دورها وأصبحت في خطر. (Committee on Library : Annual Report 1998-1999, 2020)

هذا وقد أشارت دراسة حول نظم إدارة المؤتمرات ودورها في تقييم ونشر بحوث المؤتمرات، أن جودة التحكيم تعد من أبرز الانتقادات التي توجه لبحوث المؤتمرات، خاصة بالمؤتمرات الوطنية التي قد تتلقى عددا من البحوث ليست جميعها مستوفية للشروط العلمية والمنهجية المطلوبة وربما لا تستحق الإدراج ضمن برنامج المؤتمر، بالإضافة إلى ضعف ارتباطاتها البحثية بموضوع المؤتمر، أما المؤتمرات الدولية فتتلقى عددا كبيرا من البحوث قد يتم ارسال الكثير منها من طرف مؤلفيها بفترة وجيزة قبل انقضاء الأجل، مما يؤدي إلى ضغط في الوقت المحدد للتحكيم ويؤثر على جودته. (السيد، 2010).

هذا وقام الباحث (Meadows, 1998) باستعراض الدراسات السابقة التي ناقشت موضوع التحكيم العلمي حيث أظهرت أن مشكلات التحكيم تتلخص فيما يلي: التحيز في التحكيم ضد المؤلفين من هيئات بحثية صغيرة، وعدم اكتشاف النتائج المزورة، وكذلك صعوبة ضبط السرقات العلمية أو تأخير النشر إلى أن ينشر المحكمون نتائج أبحاثهم هم.

ومنه يمكن إجمال أهم الانتقادات الموجهة لجودة تحكيم بحوث المؤتمرات والتي يمكن اعتبارها من أبرز الأسباب التي تحول وإتاحة الوصول الحر لأعمالها بعد انعقادها في النقاط التالية:

- استقبال عدد كبير من البحوث للمشاركة وفي المقابل وجود عدد محدود من المحكمين.
- التوزيع غير العادل للبحوث بين المحكمين، وإمكانية تعارض المصالح لدى بعضهم.
- ضعف الارتباطات البحثية بين المحكمين وبين مواضيع البحوث المقدمة للمشاركة.
- إدارة عملية التحكيم في معظم الأحيان بواسطة شخص واحد هو مدير المؤتمر.
- توظيف الذاتية والابتعاد عن الموضوعية من طرف بعض المحكمين.
- التقلب وعدم ثبات بعض المحكمين والانحياز لجنس الباحث أو هويته.
- الاختلاف في شروط وضوابط نشر أعمال المؤتمرات بين المحكمين.

- المشكلات المرتبطة بتتبع أعمال المؤتمرات

تصنف أعمال المؤتمرات ضمن من فئة الإنتاج الفكري الرمادي (Grey literature) ، حيث إن نشرها لا يتم عبر قنوات النشر التقليدية، لذلك لا يتم توزيعها، وبالتالي نادرا ما يتم كشفها من طرف خدمات التكشيف العالمية، وهذا بدوره ما يؤدي إلى صعوبة تتبعها، والوصول لها والإفادة منها.

هذا وكان قد بين (حشمت، 1988) أن عملية تتبع أعمال المؤتمرات ترتبط بمجموعة من المشكلات حيث أشار إلى أنها تعتبر مصدر للفوضى الورقية، كذلك بعض بحوث المؤتمرات لا تنشر على الإطلاق بينما البعض الآخر منها ينشر في شكل يختلف تماما عما قدمت به للمؤتمر فيما بعد، بالإضافة إلى تأخر ظهور تقارير المؤتمرات بعد انعقادها وتعقد سبل نشرها، كما أن أعمال المؤتمرات التي تصدر في شكل كتب تفتقر إلى الكشافات الموضوعية أو كشافات المؤلفين مما يصعب من عملية استرجاعها والإفادة منها. ومنه فإن أبرز المشكلات المواجهة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- ضعف عملية ضبط جودة تحكيم بحوث المؤتمرات مما يعقد من عملية إتاحة أعمالها لاحقا.
- تصنف أعمال المؤتمرات على أنها من فئة الإنتاج الفكري الرمادي حيث إن النشر ليس من أهدافها الأساسية، لذلك لا يتم إتاحة الوصول إليها بعد انعقادها.
- بعض بحوث المؤتمرات لا تنشر على الإطلاق مما يؤدي إلى فقدانها.

- نشر بعض أعمال المؤتمرات في شكل يختلف تماما عما قدمت به للمؤتمر فيما بعد.
- افتقار أعمال المؤتمرات التي تصدر في شكل كتب إلى كشافات موضوعية أو كشافات المؤلفين.
- عدم توافر البيانات البيبليوغرافية متضمنة مع كل بحث من أبحاث المؤتمر مما يعقد من عملية ضبط أعمالها لتكون صالحة للنشر.
- مشكلات أخرى متعلقة بالسرقات العلمية وكذلك حقوق الملكية الفكرية. (السيد، 2010)

9) مقترح مشروع منصة جزائرية لإدارة التظاهرات العلمية

عبارة عن مقترح مشروع مقدم من الباحثين والمتوقع تجسيده في إطار متطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، يتعلق أساسا ببناء وتنفيذ منصة رقمية متكاملة تدار من خلالها التظاهرات العلمية الجزائرية، بحيث سيسهم هذا المشروع في الارتقاء بجودة التحكيم العلمي والعمل على حل مشكلاته من خلال استغلال وتوظيف حلول تكنولوجية، كذلك المساعدة على توافر البيانات البيبليوغرافية الكاملة للمؤتمرات متضمنة مع كل بحث من بحوثها مما يساعد على تتبع أعمالها، وضبطها لتكون صالحة للنشر في سياق نظام الوصول الحر للمعلومات وبالتالي تحقيق الاستفادة القصوى منها.

- رؤية ورسالة وأهداف المشروع المقترح

لكل مشروع رؤية وبخصوص مشروع المنصة الجزائرية لإدارة التظاهرات العلمية المقترح فهي تتجلى أساسا في محاولة بناء نظام متكامل متاح على الخط المباشر لإدارة المؤتمرات المنظمة من طرف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، وذلك من خلال العمل على رفع كفاءة عملية تنظيم المؤتمرات، وإدارتها عن طريق تيسير عملية تقديم الأبحاث للمشاركة، والسماح بتتبع جميع مراحل العمل بشكل إلكتروني، أما رسالة المشروع الجوهرية فهي تتجلى في السعي إلى تامين أعمال المؤتمرات بعد انعقادها من خلال توفير حلول تكنولوجية تمكن من تتبعها وضبطها ومن تمت بثها، وبخصوص أهداف المشروع فهي متعددة ويمكن إجمال أهمها كالتالي:

- العمل على خلق بيئة رقمية متكاملة لإدارة التظاهرات العلمية الجزائرية.
- رقمنة كل الإجراءات والعمليات المتعلقة بتنظيم التظاهرات العلمية الجزائرية.
- بلوغ الكفاءة في إنجاز كل المهام المتعلقة بتنظيم التظاهرات العلمية الجزائرية.
- الارتقاء بجودة تحكيم بحوث المؤتمرات العلمية الجزائرية.

- تثمين أعمال المؤتمرات الجزائرية من خلال تعزيز مرئيتها وتوسيع دائرة الإفادة منها.
- العمل على فهرسة وتكثيف أعمال المؤتمرات الجزائرية في مختلف المنصات والشبكات الأكاديمية ومحركات البحث العالمية.
- المساهمة في الرفع من تصنيف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية من خلال زيادة مرئية أعمال باحثيها.

- تصور عام للمشروع المقترح

من خلال استقراء مختلف الدراسات التي ناقشت موضوع نظم إدارة المؤتمرات، خاصة تلك المتعلقة بتقييم الجوانب الوظيفية لهذه النظم، وكذلك التي تناولت بالدراسة آليات تصميم مخططات تدفق العمليات بداخلها والتي تسمح بتوزيع مختلف المهام على الأطراف الفاعلة في إدارة المؤتمر، وكذلك دراسة أهم الإشكالات التي تواجه إدارة المؤتمرات خاصة تلك المتعلقة بجودة تحكيم بحوثها وإتاحة أعمالها بعد انعقادها، من هذا المنطلق قام الباحثان ببلورة تصور عام لمنصة رقمية متكاملة متاحة على الويب تسمح برقمنة كل العمليات والإجراءات المتعلقة بإدارة وتنظيم التظاهرات العلمية الجزائرية، يتجلى هذا التصور في تخصيص موقع إلكتروني كامل لكل مؤتمر علمي مدرج بالمنصة، يسمح بمتابعة كل الإجراءات المتعلقة بالمؤتمر، من الإعلان عن استقبال طلبات المشاركة، مروراً بتقديم الملخصات والنصوص الكاملة، وإدارة عملية التحكيم، وصولاً إلى نشر أعمال المؤتمر بعد انعقاده وفهرستها وتكثيفها في قواعد بيانات مفتوحة للاستخدام الأكاديمي لتسهيل استرجاعها والإفادة منها، على أن تتعامل المنصة وفق التصور المقترح مع ثلاثة أصناف محتملة من المستخدمين: المؤلف والمحكم والمسؤول، يتم تخصيص واجهة استخدام لكل مستخدم حسب الدور المنوط به، يمكن للمؤلفين تقديم طلبات المشاركة من خلال إرسال الملخصات والنصوص الكاملة للأبحاث، بالإضافة إلى استلام وقراءة اقتراحات وأراء المحكمين بخصوص الأبحاث المقدمة، كما يمكن للمحكمين قراءة الملخصات والنصوص الكاملة للأبحاث المرسلة، ومراجعتها وتقييمها، بالإضافة إلى إمكانية كتابة التعليقات والتوصيات لتبرير القبول أو الرفض، بينها يقوم المسؤول بإدارة الموقع الإلكتروني المخصص للمؤتمر داخل المنصة، من خلال تحديد المظهر والشعارات والصور والتواريخ والمحكمين والمنظمين والجهات الراعية والروابط ذات الصلة، بالإضافة إلى إمكانية عمل نسخ احتياطية لكل المهام المنجزة، وفي الأخير إمكانية ضبط أعمال المؤتمر بعد انعقاده لتكون جاهزة للإتاحة في سياق نظام الوصول الحر للمعلومات.

- الدور المتوقع للمشروع المقترح في الارتقاء بجودة التحكيم العلمي وتعزيز الوصول الحر لأعمال المؤتمرات

يمكن أن يتجلى هذا الدور وفق التصور العام للمشروع في محاولة تطوير آليات تقنية تمكن من ضبط جودة تحكيم بحوث المؤتمرات وكذلك من رصد، وضبط، وإتاحة أعما لها بعد انعقادها.

في ما يتعلق بضبط جودة التحكيم العلمي يمكن أن تتجلى أبرز هذه الآليات في تخصيص نظام فرعي لإدارة عملية تحكيم البحوث المقدمة للمشاركة، يضم هذا النظام واجهة استخدام للمحكمين ويوظف خوارزميات التحكيم المشفر وتوجيه البحوث آليا للمحكمين وفق ارتباطاتهم البحثية بمجالات البحوث المقدمة للمشاركة، بالإضافة إلى الضبط الآلي الدقيق للوقت المخصص لعملية التحكيم.

أما بخصوص آليات ضبط وتعزيز الوصول الحر لأعمال المؤتمرات بعد انعقادها فهي تتجلى في إمكانية تجهيز أعمال المؤتمرات وضبطها بببليوغرافيا لتكون صالحة للنشر، من خلال الفهرسة والتكشيف الآلي للنصوص الكاملة لهذه الأعمال وربطها بـ بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا (OAI-PMH) ، وبالتالي تحقيق أقصى حد من الوصول والاطلاع، بالإضافة إلى إمكانية ارفاق ملفات الصوت والفيديو للجلسات البحثية.

(10) النتائج

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج، من أبرزها ما يأتي:

- بناء على استقراء الدراسات التي ناقشت موضوع الوصول الحر لأعمال المؤتمرات توصلنا إلى أن هذه الأعمال تعد من بين أهم مخرجات نظام الاتصال العلمي التي تستوجب التثمين والإتاحة.
- بشكل عام تعتبر جودة التحكيم في المؤتمرات عامل رئيسي في الاعتراف بأعمالها بعد انعقادها وبالتالي إمكانية تجهيزها من عدمه لتكون صالحة للنشر في سياق نظام الوصول الحر.
- تم وضع تصور مقترح لبناء منصة رقمية لإدارة التظاهرات العلمية الجزائرية، الذي تضمن تحديد رؤية ورسالة وأهداف المشروع المتمثلة أساسا في رفع كفاءة عملية تنظيم المؤتمرات، وإدارتها عن طريق تيسير عملية تقديم الأبحاث للمشاركة، والسماح بتتبع جميع مراحل العمل بشكل إلكتروني.
- نتوقع أن يسهم مشروع المنصة الجزائرية لإدارة التظاهرات العلمية المقترح في التغلب على مشكلات تحكيم بحوث المؤتمرات، وفي تثمين أعمالها بعد انعقادها وإتاحتها في سياق نظام الوصول الحر للمعلومات.

- نتوقع إسهامات متعددة لمشروع المنصة الجزائرية لإدارة التظاهرات العلمية المقترح في رصد وضبط أعمال المؤتمرات و تكثيفها ضمن الشبكات والمنصات الأكاديمية العالمية.

(11) التوصيات

في ضوء ما سبق عرضه أسفرت الدراسة عن جملة من التوصيات، من أبرزها ما يأتي:

- العمل على استخدام نظم إدارة المؤتمرات في تنظيم التظاهرات العلمية الجزائرية واستثمارها، من أجل ضبط جودة تحكيم بحوث المؤتمرات وإتاحة أعمالها على الخط.
- الحرص على توفير الإمكانيات اللازمة لبدء العمل على تجسيد مشروع المنصة وفق التصور المقترح والعمل على ضمان استمراره وديمومته بعد وضعه حيز الخدمة.
- تشجيع مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على استخدام مشروع المنصة المقترح فور وضعه حيز الخدمة، نظرا لدوره المتوقع في الارتقاء بجودة تحكيم بحوث المؤتمرات، وإتاحة أعمالها بعد انعقادها.
- التحسيس بالضرورة العلمية لإتاحة أعمال المؤتمرات في سياق نظام الوصول الحر للمعلومات لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق الاتصال العلمي.
- التشجيع على تطوير منصات رقمية متكاملة لإدارة التظاهرات العلمية، لما لها من إسهامات متنوعة في تثمين أعمال المؤتمرات وتعزيز الإفادة القصوى منها.

المصادر

- السيد، أماني محمد. (2010). نظم إدارة المؤتمرات العلمية ودورها في تحكيم ونشر بحوث المؤتمرات: دراسة للمواصفات الوظيفية. *اعلم*، 340-352. تاريخ الاسترداد 21 10، 2020، من <https://cutt.us/UD9Jb>
- ناجي، إهداء صلاح. (2019). النظم مفتوحة المصدر لإدارة أعمال المؤتمرات. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 383-394. تاريخ الاسترداد 22 10، 2020، من https://journals.ekb.eg/article_24947.html
- الدهشان، جمال علي. (2019). النشر العلمي المفتوح Open-Access Publishing بين التأييد والرفض. *المجلة التربوية*، 1-10. تاريخ الاسترداد 25 10، 2020، من https://journals.ekb.eg/article_33003.html
- الدهشان، جمال علي. (2019). المؤتمرات العلمية ما لها وما عليها. *International Journal of Research in Educational Sciences*، 57-84. تاريخ الاسترداد 25 10، 2020، من http://search.shamaa.org/PDF/Articles/FC/ERIjres/IjresVol2No2Y2019/ijres_2019-v2-n2_057-084.pdf
- بوكبشة، جمعية. (2019). الورقة البحثية في المؤتمرات العلمية بين الواقع والمتوقع. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، 362-371. تاريخ الاسترداد 25 10، 2020، من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/135054>
- شبكة المؤتمرات العربية. (10 01، 2021). تم الاسترداد من <http://arab.kmshare.net>
- بوسمينة، عبد الرزاق. (22 12، 2020). إدارة التظاهرات العلمية على الخط باستخدام نظام OCS : مشروع البوابة الرقمية للملتقيات والمؤتمرات بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري. تم الاسترداد من zenodo: <https://zenodo.org/record/193063#.YEiQUWhKg2w>
- حشمت، قاسم. (1988). *مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات*. القاهرة: مكتبة غريب.
- برني، لطيفة. (2017). آليات تحكيم المقالات العلمية الضوابط والمعايير. *مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال*، 10-37. تاريخ الاسترداد 25 10، 2020، من <https://cutt.us/J2Tka>
- Committee on Library : Annual Report 1998-1999. (24 10، 2020). Retrieved from senate.ucsf.edu: <https://senate.ucsf.edu/1998-1999/j-libarpt99.html>
- easychair. (28 10، 2020). Retrieved from <https://easychair.org/>
- Electronic Conference Proceedings Archive. (26 10، 2020). Retrieved from <https://www.slac.stanford.edu/econf/index.html>
- Meadows, A. J. (1998). *Communicating research*. San Diego: Academic Press.
- Proceedings of Science. (28 10، 2020). Retrieved from <https://pos.sissa.it/cgi-bin/reader/info.cgi?p=what>
- Proceedings of Science. (28 10، 2020). Retrieved from <https://pos.sissa.it/>
- Shen, Y. (2006). *Scholarly Communication in Scientific Research Practice : A Study of Computer Sciences Faculty*. ibri، 239-251. Retrieved 24 01، 2021، from

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download;jsessionid=985DDF896CF0659ACDEFB944A99F231C?doi=10.1.1.134.4604&rep=rep1&type=pdf>

web of conferences. (28 10, 2020). Retrieved from <https://www.webofconferences.org/>